

المحاضرة العاشرة لمقياس "مدخل النشاط البدني الرياضي المكيف"

تمهيد:

يسعى النشاط البدني الرياضي المكيف إلى تزويد الفرد المعاق بالخدمات اللازمة والرعاية عن طريق المتابعة والمراقبة لهم، والهدف الأسمى هو إعادة دمج الفرد في المجتمع وإبعاده عن الانطواء والتوحد نتيجة نظرة المجتمع لإعاقته، لكن للممارسة الرياضية دور في إعادة صناعة البطل الذي يخبأ بداخله طاقة رياضية كبيرة.

فيسعى المعلم للنشاط البدني الرياضي المكيف إلى خلق التفاعل للفرد المعاق مع باقي أقرانه العاديين بجعله محورا أساسيا والنواة الحقيقية للجماعة من القدرة على التأثير والتأثر والتواصل مع الآخرين دون عقدة أو حرج.

لذا فإن تنظيم واختيار الأنشطة البدنية الرياضية المدمجة مهم جدا في الحصة من خلال ضبط وتحقيق الرضا والثقة بالنفس لدى الفرد ذي الاحتياجات الخاصة وجعله يتحرر من الأفكار السلبية التي تحيط به في كل مكان وزمان عن طريق تشجيعه ودعمه وإحساسه بأنه شخص مهم في الجماعة

حيث أن الأستاذ يجب عليه امتلاك مجموعة من المهارات والقدرة على التعامل مع أصحاب الإعاقة والصبر والتحمل وعدم استخدام عبارات تحرجهم وتجعلهم ينبذون النشاط الرياضي ويتهربون منه.

وأصبحت عملية التدريس للنشاط البدني الرياضي المكيف في الوقت الراهن لا تركز على التلقين فقط وإنما تهتم بالمعاق في حد ذاته من خلال رعايته ومرافقته والمحاولة على إحداث تعديل في سلوكه. وسنحاول في هذه المحاضرة إلى معرفة الأنشطة البدنية المكيفة وطرق تعديلها (دمج المعاقين) من خلال طرح التساؤل التالي:

- ما هي طرق الأنشطة البدنية المكيفة؟ وكيف يمكن تعديلها (دمج المعاقين)؟

الأنشطة البدنية المكيفة وطرق تعديلها (دمج المعاقين)

1-الدمج في التربية الرياضية:إن الأهداف العامة للتربية البدنية الخاصة بالأطفال المعاقين لا تختلف عن الأهداف العامة للتربية البدنية العادية للأسوياء،وبالتالي فإن أنشطة التربية الرياضية الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة البسيطة غالبا ما تكون هي نفس الأنشطة الخاصة بأقرانهم الأسوياء،لذلك فالأطفال المعاقين ذهنيا بسيطتي الإعاقة المتفوقون في الأنشطة الرياضية وربما تكون هي وسيلة هم الأولي المتاحة للنجاح وإثبات الذات حيث أن احتياجاتهم العضوية والحركية مماثلة الأطفال الأسوياء فتكون لديهم الصلاحية للارتقاء والالتحاق بفصول التربية البدنية العادية (Jansma.P, French ,1994,p2).

فالهدف الأساسي للأطفال المعاقين من النشاط البدني هو الاشتراك الأمن الناجح المرضي فلأمان ضرورة ملحة عند القيام بأي نشاط للأطفال المعاقين والأسوياء والنجاح يعني تحقيق الأهداف أثناء المشاركة في الأنشطة البدنية أما الرضا فيعني الاستمتاع بتجارب المشاركة في النشاط. وتتدرج مستويات الدمج في التربية الرياضية كالأتي:

- الدمج المستقل بدون مساعدة مدرس التربية الخاصة .
- الدمج بمساعدة مدرس التربية الخاصة.
- التواجد في فصل تربية رياضية علاجي (Kirchner. G et all 1995,p97-99).

والمستوى الأخير يعتبر وضع مؤقتا حتى يتمكن الطفل المعاق من الاندماج خصوصا في فصول التربية البدنية العادية (Graham.G,et all,1993,p138).

2- أشكال الدمج في التربية الرياضية:ظهرت أشكال جديدة وفرت صور للدمج في المجال الرياضي وهذا ما أشارت إليه Shirile " شيريل" (1998) بهدف مساعدة الأطفال المعاقين علي تحسين المهارات الحركية واكتساب الكفاءات الاجتماعية،ومن هذه الأشكال ما يلي:

1-2 الرياضة الموحدة Unified Sports: تعني ضم عدد متساوي من الرياضيين المعاقين والأسياء في فريق واحد وهو شكل من أشكال الدمج التي تستخدم بواسطة الاولمبياد الخاص. فالدمج التي تقدمها الرياضيين الأسياء تعمل علي تحسين المهارات الخاصة لدي الرياضيين المعاقين.

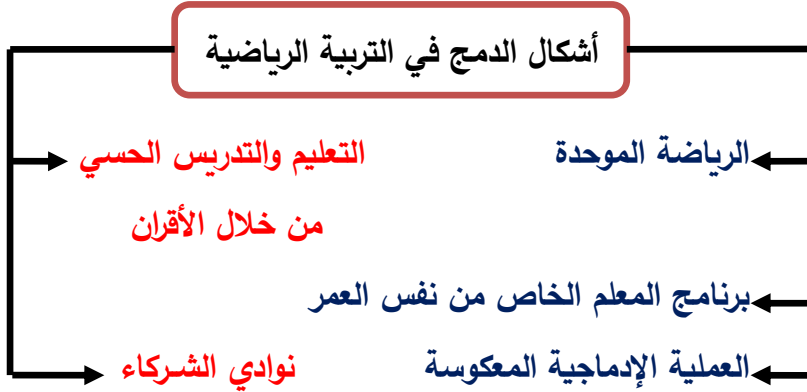
2-2 برنامج المعلم الخاص من نفس العمر Peerand Cross Age Tutors: يعمل الأطفال الأسياء كمساعدين لمدرس التربية الرياضية، حيث يحصل كل طفل معاق علي مدرس خاص به من الأطفال الأسياء من نفس العمر، ويقوم المدرس الخاص بدور المراقب المصحح والمشجع للطفل المعاق، ويؤدي هذا العمل بعد انتهاء من تعلم المهارات المعطاة له، ويجب أن يتلقى تعليمات من مدرس التربية الرياضية بالنسبة لمسؤوليته التعليمية تجاه الطفل المعاق (Sherrill.C,1998,21).

2-3 العملية الإدماجية المعكوسة Reverse Mainstreaming: وهي عملية متشابهة لبرنامج المعلم الخاص والفارق الرئيسي بينهم أن الأطفال الأسياء يذهبون إلي مواضيع التعليم الخاصة بالأطفال المعاقين، وبذلك يتم أعداد الأطفال المعاقين والأسياء للدمج الكامل في وقت لاحق.

2-4 التعليم والتدريس الحسي من خلال الأقران Reciprocal peer Tutoring Teachinr يعتمد علي الملاحظة وتصحيح الأخطاء الحركية بعضهم لبعض، حيث أن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يمكنهم العمل كمعلمين خصوصيين، ويعتمد هذا النظام علي تغيير الأدوار من معلم ومتعلم وبذلك يمدون بتغذية رجعية ويمكنهم من التعلم خلال التدريس، ويتضمن التعليم من خلال الأقران وجود النموذج الذي يحدث طبيعياً أثناء الدمج في الأنشطة الرياضية، حيث يعمل علي تعديل السلوك غير المناسب ويسهل التداخل بين الأطفال المعاقين والأسياء، ويعمل علي دفع الطفل إلي الأداء السليم خاصة عندما يوجد تماثل في العمر والجنس بينه وبين الأطفال.

2-5 نوادي الشركاء Patners Clubs: تكونت بواسطة الاولمبياد الخاص حيث يتواجد اللاعبين الأسياء مع اللاعبين المعاقين أثناء أنشطة ما بعد المدرسة للتدريب على المهارات الخاصة وخطط اللعب.

شكل رقم (08): يوضح أشكال الدمج في التربية الرياضية



إعداد الباحث

3- أنواع الدمج في الأنشطة الرياضية:

يفترض أن يكون الدمج هو القاعدة والاستثناء هو العزل. من هذا المنطلق ينبغي العمل على دمج جميع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على الأقل جزئياً إن لم يكن كلياً وذلك باختيار المكان الملائم للتلميذ والذي تتجح فيه العملية التعليمية. ومن أهم أنواع الدمج في الأنشطة الرياضية ما يلي:

3-1 الدمج التعليمي: عبارة عن مشاركة التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة في أنشطة تعليمية مع أقرانه من التلاميذ العاديين، ويعتمد ذلك على مدى تطابق أهداف برنامجه التعليمي مع أهداف برنامج أقرانه العاديين، بالإضافة إلى الإمكانيات المتوفرة التي تعزز عملية الدمج.

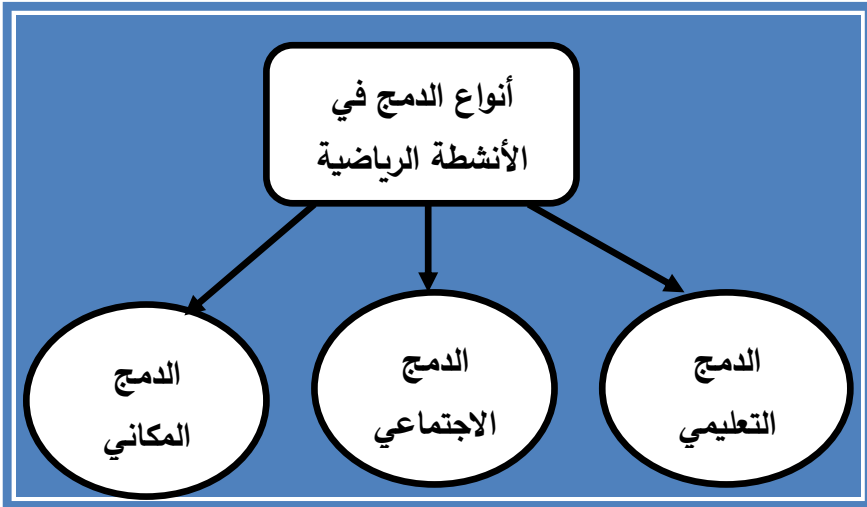
أما إذا كانت أهداف برنامج التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة مختلفة عن أهداف برنامج أقرانه العاديين وذلك بسبب شدة إعاقته، في هذه الحالة يمكن المشاركة في وجود المساعد أو الزميل المدرب الرياضي ولكن بدون تفاعل اجتماعي مع الأقران العاديين. كذلك يستطيع المدرب الرياضي أن يعطي أنشطة في حدود قدرات الجميع كتمرينات الإحماء، ولكنها لن تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي (المطر وحسن، 2005، ص5).

3-2 الدمج الاجتماعي: عبارة عن تفاعل شخصي مع الأقران العاديين في الصف، ويفترض أن يؤدي هذا التفاعل إلى القبول المتبادل. وقد يكون هذا التفاعل باتجاه واحد، حيث يقوم العاديون بالبدء بالتفاعل ويرون أنفسهم كمساعدين لأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة أو باتجاهين متبادلين حيث يقوم كل من الطرفين (العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة) بمحاولة دمج الآخر، وغالبا ما يؤدي هذا النوع من التفاعل إلى الدمج الاجتماعي (المطر وحسن، مرجع سابق، ص5).

3-3 الدمج المكاني: عبارة عن وضع التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة في نفس المكان مع أقرانه العاديين دونما مشاركتهم في الأهداف أو الأنشطة، أو التفاعل الاجتماعي معهم، والذي يحتمل أن يحدث دون تخطيط سابق من المدرب الرياضي. وبعكس الدمج التعليمي أو الاجتماعي اللذان يتطلبان إعدادا وتخطيطاً وعملا جيدا لتنفيذهما.

فإن الدمج المكاني سهلا في تنفيذه إلا أن له عواقب سلبية كثيرة، حيث يعاين فيه التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة من الضغوط، نظرا لإهماله المتكرر من قبل أقرانه وسماعه للتعليقات الساخرة منهم والشعور بعدم أهميته أثناء النشاط. وربما يكون عزله أفضل في كثير من الأحيان من دجمه المكاني فقط (المطر وحسن، مرجع سابق، ص6).

شكل (09): يوضح أنواع الدمج في الأنشطة الرياضية



إعداد الباحث

4- طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة:

4-1 التعديل في النواحي القانونية:

هناك قوانين تحكم كل نشاط رياضي و تنظيم ممارسته يمكن لك كمدرّب أو مدرس أن تقوم أثناء التدريب بتعديل بعض النواحي القانونية مثلا : يمكن إلغاء قاعدة التسلل في كرة القدم.

4-2 التعديل في عدد اللاعبين:

كل نشاط رياضي له عدد معين من اللاعبين في مبارياته

- كرة السلة مثلا يمكن أن تزيد عدد اللاعبين

- يمكن مثلا كرة القدم أن تقلل عدد اللاعبين.

4-3 التعديل في الأداء المهاري للحركة:

كل مهارة حركية في أي نشاط رياضي طرق فنية في الأداء وعند عملية التعليم لابد أن تطبق هذه الطرق الفنية وكذلك مع التلاميذ أو اللاعبين ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة الحركية ويمكن الاستغناء عن بعض الحركات على سبيل المثال يمكن ممارسة الوثب الطويل من الثبات بدلا من الحركة . في كرة السلة يمكن الاستغناء عن مهارة تنطيط الكرة للاعب الكرسي المتحرك.

4-4 التعديل في الأدوات :

لكل نشاط رياضي أدوات نستخدمها أثناء الممارسة فمثلا:

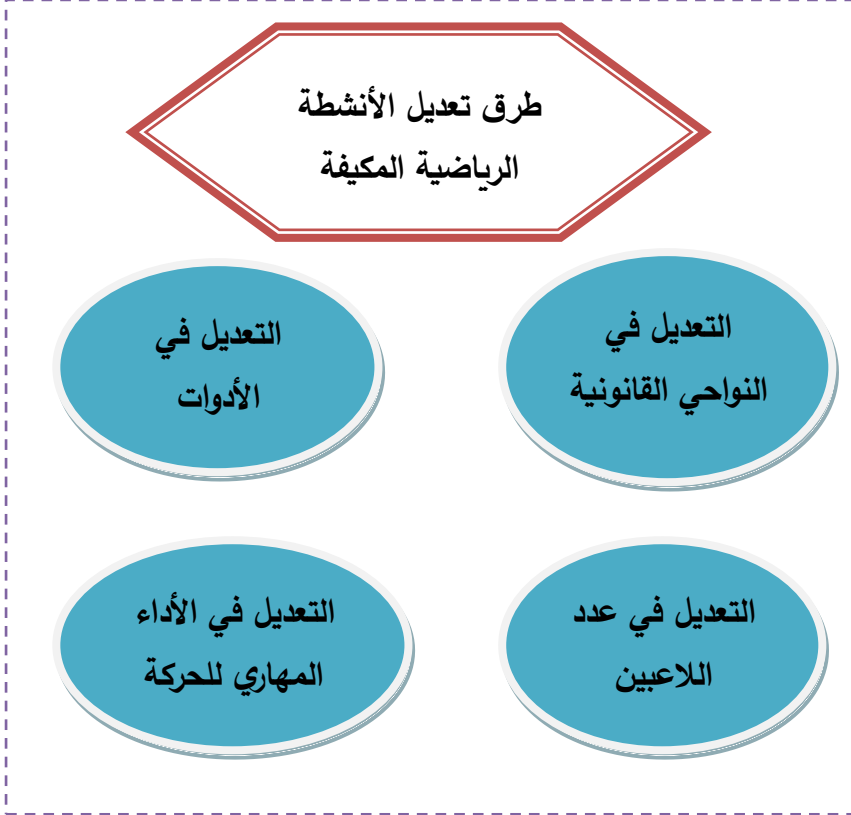
-استخدام كرسي كبير ثابت أثناء دفع الجلة لحالات بتر الطرف السفلي.

-تصغير مساحة الملعب أو تكبيره حسب الحاجة إلى ذلك.

-استخدام أجهزة خاصة للرقود على الظهر في رياضة رفع الأثقال لتتناسب

مثلا حالات الشلل وموت الأطراف (العيسوي، 2005، ص12)

شكل (10): يوضح طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة



إعداد الباحث

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره يتضح أن للأنشطة البدنية المكيفة طرق كثيرة لتعديلها ودمج المعاقين ويكون ذلك عن طريق التفاعل مع الأفراد الأسوياء والمشاركة معا في نفس النشاط قصد زرع الثقة بالنفس ورفع التحدي وهذا ما يسمى الرياضة الموحدة، وهناك صور أخرى لدمج المعاقين كبرنامج المعلم الخاص من نفس العمر، وهو أن يقوم تلميذ من نفس السن بمرافقة وتعليم زميله المعاق وتقديم له يد العون في كيفية تأدية تمرين رياضي ومراقبته وتقديم له النصائح، كما أن للتعليم والتدريس الحسي من خلال الأقران دور كبير خصوصا للأطفال أصحاب الإعاقة الذهنية البسيطة من التعلم خلال التدريس والمشاركة في تعديل السلوك غير المناسب ويسهل التداخل بين الأطفال المعاقين والأسوياء، وهناك شكل آخر للدمج عن طريق النوادي الشركاء يتم من خلالها التقاء الرياضيين المعاقين مع العاديين ويتدربون معا من أجل التحضير للمنافسات ويشترط فيه احترام عامل السلامة والأمن، وهذا ما يسمح للفرد ذي الاحتياجات الخاصة من تطوير ذاته ومعرفة مستواه وزيادة الثقة بالنفس والعزيمة على تحقيق الفوز ورفع التحدي.

وتوجد مجموعة من الطرق في تعديل الأنشطة البدنية المكيفة منها كتعديل النواحي القانونية وتغيير نظام اللعب ووقته بما يتماشى مع المعاق أو كسر التسلسل وإلغائه في لعبة كرة القدم، كما يمكن التغيير في شكل اللعبة بإضافة أو إنقاص لاعب، أو التعديل في الأداء المهاري للحركة كتغيير حركة القفز في الوثب العالي، أو تنطيط الكرة في كرة السلة... الخ حيث أن تعديل الأنشطة البدنية المكيفة للأفراد المعاقين لا يقصد به تعليمه كيفية عدم احترام القوانين وإنما هو تكييف النشاط للفرد حتى يمكن دمجهم مع الأفراد الآخرين من جانب نفسي كالتواصل وغيرها.

أسئلة التقييم:

للأنشطة البدنية المكيفة طرق كثيرة لتعديلها ودمج المعاقين. وعلى ضوء ذلك تكلم على ما يلي:

- ✓ حدد أشكال الدمج للأنشطة البدنية المكيفة ؟
- ✓ ما هي أنواع الدمج للأنشطة البدنية المكيفة ؟
- ✓ أذكر طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة ؟